رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن جزي)مستمر(

44- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة آل عمران)٢٤-٣٦(| يوم ٣٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا - 00:00:00

اليوم المبارك وهو يوم الاحد الموافق للثالث والعشرين من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن الجزير رحمه الله تعالى وما زلنا في سورة ال عمران - 00:00:20

ووقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند قول الله سبحانه وتعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك. تفضلي اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين - 00:00:40

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخ انا والحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله - 00:01:00

وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. واذ قالت الملائكة اختلف هل المراد جبريل او جمع من الملائكة والعامل في اذ مضمر. اصطفاك اولا حين تقبلك من امك من امك طهرك من كل عيب في خلق او خلق او دين. واصطفاك على نساء العالمين يحتمل - 00:01:20

ان يكون هذا الاصطفاء مخصوصا بان وهب لها عيسى من غير اب. فيكون على نساء العالمين عامات. وان ليكون الاصطفاء عامة. فيخصص من نساء العالمين خديجة وفاطمة. او يكون او يكون او يكون المعنى على - 00:01:50

يا نساء زمانها وقد قيل بتفضيلها على الاطلاق. وقيل انها كانت نبية لتكريم الملائكة لها وقنوت القنوت هنا بمعنى الطاعة بمعنى الطاعة. بمعنى الطاعة والعبادة. وقيل طول القيام في الصلاة وهو - 00:02:10

قول الاكثرين واسجدي واركعي امرت بالصلاة فذكر القنوت والسجود لكونهما من هيئات الصلاة واركانها ثم قيل لها واركعي مع الراكعين بمعنى ولتكن صلاة ولتكن صلاتك مع المصلين اي في الجماعة - 00:02:30

ولتكن صلاتك مع المصلين اي في الجماعة. فلا يقتضي الكلام على هذا تقديما السجود على الركوع. لانه لم يرد لانه لم يرد الركوع والسجود المنتظمين في ركعة واحدة. وقيل اراد ذلك وقدم السجود - 00:02:50

الواوا لا ترتب لا ترتب. ويحتمل ان تكون الصلاة في ملتهم بتقديم السجود على الركوع ولاء. نعم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:03:10

اللي افتكر في قوله تعالى واذ قالت الملائكة قد اختلف المفسرون في المراد بالملائكة هل هو جبريل او جمع من الملائكة والاصل اذا جاءت صيغة الجمع فالمراد الجمع هذا هو الاصل الا ان يأتي دليل يخصص هذا الجمع بان المقصود به يعني - 00:03:30

شخص او شخصين او ثلاثة لكن الذي دعا المؤلف الى ان يقول هل هو جبريل وحده؟ لان جبريل هو الذي موكل هو الموكل في مثل هذه الامور. سواء مع الرسل او مع من دون الرسل من الاولياء. ولانه تقدم تقدم في قوله تعالى واذ قالت الملائكة - 00:03:50

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي. قال اكثر المفسرين الذي ناداه وجبريل. ولذلك يعني جاء هذا الاحتمال. لكن نحن نبقى على الاصل وهو ان قد يكون جمع من الملائكة. الا ان يأتي الدليل - 00:04:10

في مريم انه جاء جبريل جاء جبريل في مريم آآ في غير هذا المسألة لكن مات الا واحد اني اعوذ بالرحمن ايه فارسلنا اليها روحنا فتمثلنا بشرا سويا. هذا جبريل هذاك جاء مفردا. لكن اذا جاء الصيغة جمع - 00:04:30

يعني حملك صيغة الجمع على الافراد تحتاج دليل. ممكن اننا يعني لو جمعنا الادلة خارجية تحتمل فهو المؤلف ذكر قوله ذكر انها تحتمل جمع وتحتمل آآ انه جبريل فقط. طيب يقول والعامل في اذ مظمر - 00:04:50

هذا في كل اكثر الايات القرآنية التي تأتي باذن واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا وهكذا كثير فيها هذا هذا ظرف زمان للماظي والظروف هذه الظروف لابد لها من لا يقدر ان لم يذكر مثل يعني ان لم يذكر يقدر لهم ما يناسب. هنا مثلا يعني واذ قالت الملائكة - 00:05:10

واذكر يا محمد. او اذكر ايها المخاطب. اذ قالت واذكر ذاك الزمان الذي قالت فيه الملائكة. هذا معناه طيب قال اصطفاك. قال اولا حين تقبلك. حين تقبلك من امك. اي نعم. اصطفاك. ليش؟ قال هنا - 00:05:40

حين تقبلين النفس اعاد مرة ثانية اصطفاك واصطفاك على نساء العالمين. فاراد ان يميز بين هذا وهذا. وكله محتمل. وطهرك واضح الطهارة من كل يعني من كل طهارة طهارة حسية وطهارة ايضا معنوية - 00:06:00

قال في خلق وخلق ودين. واصطفاك على نساء العالمين. قال هذا اصطفاء قد يكون اصطفاء مطلقا. قد يكون اصطفاء مخصوصا يعني عاما او مخصوصا قال الاصطفاء المخصوص حيث وهب لها عيسى وهو اية من ايات الله ورسول - 00:06:20

من اولي العزم. فيكون هذا اصطفاء خاص بها. انها يعني من بين من بين النساء بهذه الميزة ان جعل الله لها معجزة وهو عيسى عليه السلام. او يكون اصطفاء عاما لكنه خصص بالدليل العقلي - 00:06:40

اودي للشرع وهو انها مثل ما ذكر هنا قال اه يخص منه يعني ليس اصطفاء مطلقا او اصطفاء عاما خصص منه خديجة وفاطمة وقد يخصص منه ايضا اسيا زوجة فرعون قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل للرجال كثير ولم يكن من نساء الا اربع عائشة الا اربع مريم - 00:07:00

اسيا وخديجة وفاطمة. ثم قال وفضلت يعني عائشة على اني وفضل عائشة على النساء كفضل الثليج على سائر طيب او يكون المعنى على نساء زمانها وهذا اقرب شيء. ان الله اصطفاها وطهارة - 00:07:30

على نساء زمانها. مثل مثل ما يقال في مثل هذه الايات. مثلا قال آآ في كثير من الايات قالوا وانا اول المسلمين في وقت وانا اولى المؤمنين اي في زمانه او ولقد مثل في قصص بني اسرائيل قال ايضا اصطفاهم على العالم - 00:07:50

قال على عالم زمانهم هذا يحتمل طيب ما المراد بالقنوت؟ اقنتي لربك قال القنوت هنا قال الطاعة والعبادة او طول القيام في الصلاة او آآ الخشوع في الصلاة وعدم التكلم كل هذه واردة. في آيات وردت في آيات. وقيل القنوت هو ايضا يطلق ويراد به - 00:08:10

الخضوع لله مطلقا حتى مع الكفار الاقرار والخضوع. كل له قانتون حتى يدخل فيه الكفار. كل هو قانت يدخل فيه المشركون لانهم يعني منقادون لطاعة الله. الزامه ولو ولو كفروا ولو اشركوا. فالقنوت من اه - 00:08:40

قال انها من من الالفاظ المشتركة في القرآن تطلق على اكثر من معنى. هنا ذكر هنا يعني ذكرنا اربعة معاني اما القنوت هو الذي هو الاقرار بوحدانية الله. وهذا يقر بحتى المشركون وحتى الكفار يقرون بذلك - 00:09:00

مما يراد به الاقرار او الطاعة مطلقا اه وكانت من القانتين اي الطائعين او المراد به طول القيام وقوموا قانتين هذا طول القيام. او المراد به ايضا الخشوع وعدم التكلم. كما كما - 00:09:20

كما ورد في في السنة طيب يقول واركعي مع الراكعين هل مراد بصلاة الجماعة؟ ولا اخوي من جملة المصلين؟ متى بادر؟ انها من جملة المصلي. يعني صلي مع المصليات. والتزم ومع المصلين - 00:09:40

والتزمي الصلاة. اما صلاة الجماعة فلم تلزم المرأة بصلاة جماعة. وان المراد به هي يعني كوني مع هؤلاء الذين يعني الذين اصبحوا من او كانوا من المصلين قال واسجدوا نعم واسجدي واركعي قال امرت بالصلاة - 00:10:00

فذكر القنوت والسجود لكونها من هيئة الصلاة واركانها. ثم قيل لها اركعي مع الراكعين بمعنى ولتكن صلاتك مع المصلين هذا هو. او في الجماعة وهذا محتمل لكنه يعني هذا الاول اقرب. عاد يبقى قضيتي اللي هو تقديم - 00:10:20

اسجدي واركعي لماذا قدم السجود؟ على الركوع؟ قال اصلا الواو لا تغظية الترتيب الواو لا تقتضي الترتيب ولا يلزم التقديم على هذا او يقال انه كان في كان في صلاتهم تقديم السجود لكن هذا اذا كانت قائمة ثم تسجد ثم تقوم ثم تركع - 00:10:40
والاصل ترتيب القيام ثم الركوع ثم السجود. لكن قد يقال يعني تقديم السجود لاهميته لاهميته لان الصلاة الركعة الواحدة فيها سجدتان وركوع واحد. طيب. يا شيخنا مريم ما كانت في المسجد - 00:11:00
بس ما تصلي مع الجماعة. يعني ممكن يعني احتمال انها اذا اذا اقيمت صلاة يصلون جماعة يصلي معهم. واحتمال الان تفضل اقرأ ذلك ذلك اشارة الى ما تقدم من هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وما كنت لديهم احتجاج على نبوته صلى الله عليه وسلم. لكونه اخبر - 00:11:20
في هذه الاخبار وهو لم يحضر معهم يلقون اقلامهم ازلامهم وهي وهي قداحهم وقيل الاقلام التي يكتبون بها التوراة اقترعوا بها على كفالة مريم حرصا عليها وتنافسا في كفالتها. وتدل الاية على - 00:11:50
جواز القرعة وقد ثبتت ايضا في من السنة ايهم يكفل مريم مبتدأ وخبر في موضع نصب بفعل تقديره ينظرون ايهم يختصمون يختلفون في من يكفلها منهم. اذ قالت الملائكة اذ بدل من - 00:12:10
واذ قالت او من اذ يختصمون والعامل فيها مظمر اسمه اعاد الضمير المذكر على الكلمة لان المسمى بها ذكر. المسيح قيل هو مشتق من ساحة في الارض فوزنه مفعل. وقال الاكثر - 00:12:30
هنا من مسح لانه مسح بالبركة. فوزنه فعيل. وانما قيل عيسى ابن مريم والخطاب لمريم لينسبه اليها اعلاما بانه يولد من غير وارد. وجيه نصب نصب على الحال مجاهته في الدنيا النبوة والتقدم على الناس. وفي الاخرة الشفاعة وعلو الدرجة في الجنة. في المهد في - 00:12:50
موضع الحال وكهل عطف عليه. والمعنى انه يكلم الناس صغيرا اية تدل على براءة امه مما قذفها مما فقذفها به اليهود وتدل على نبوته ويكلمهم ايضا كبيرا ففيه اعلام بعيشه الى ان يبلغ سن الكهولة - 00:13:20
واوله ثلاث وثلاثون سنة وقيل اربعون. ويعلمه عطف على يبشرك او على ويكلم الكتاب هنا جنس وقيل الخط باليد والحكمة هنا العلوم الدينية او الاصابة في القول والفعل ورسولا حال معطوفة على ويعلمه. اذ التقدير معلما ومعلما ومعلما - 00:13:40
كتاب او يضمر له فعل تقديره ارسل رسولا او جاء رسولا. الى بني اسرائيل اي ارسل اليهم عيسى عليه السلام مبينا لحكم التوراة. اني تقديره باني اني اخلق بفتح الهمزة آآ عندي اني اخلق بفتح الهمزة - 00:14:10
بدل من ان من ان الاولى او من باية وبكسرها ابتداء ابتداء كلام فانفخ فيه ذكر هنا الضمير الى انه يعود على ذكر ذكر. لك. احسن الله اليك. ذكر ذكر هنا الضمير لانه يعود - 00:14:40
على الطين او على الكاف من كهيئة وانث في المائدة وانث في المائدة لانه يعود على الهيئة فيكون طيرا قيل انه لم يخلق انه لم يخلق غير الخفاش. آآ وقرأ - 00:15:00
خيرا بياء ساكنة على الجمع وبالف وبالف وهمزة على الافراد وكرر باذن الله لوهمي من توهم في عيسى الربوبية. وابرئ روي انه كان يجتمع اليه جماعة من العميان والبورص فيدعو - 00:15:20
فهم فيبرؤون واحيي الموتى روي انه كان يضرب بعصاه آآ روي انه كان يضرب بعصاه الميت او القبر فيقوم الميت ويكلمه. وروي انه احيا اسامة ابن ابن نوح وانبئكم كان يقول - 00:15:40
يا فلان اكلت كذا وادخرت في بيتك كذا ومصدقا عطف على ورسولا او على موضع يأتي من ربكم لانه في موضع الحال وهو احسن لانه من جملة كلام عيسى فالتقدير جئتكم باية وجئتكم - 00:16:00
صدق ولاحل لكم عطف على باية من ربكم وكانوا قد حرم عليهم الشحم الشحم ولحم الابل واشياء من الحيتان والطير فاحل لهم عيسى بعض ذلك. ان الله ربي رد على من نسب الربوبية لعيسى. وانتهى - 00:16:20
كلام عيسى عليه السلام الى قوله صراط مستقيم ابتداؤه من قوله اني قد جئتكم وكل ذلك يحتمل ان يكون مما ذكرت الملائكة لمريم

حكاية عن عن عيسى عليه السلام انه سيقول ويحتمل ان يكون خطاب مريم قد انقطع - 00:16:40
ثم استأنف الكلام من قوله ورسولا على تقديري جاء عيسى رسولا باني قد جئتكم باية ثم ثم استمر كلامه الى اخره تلاحظ الان يعني طريقة ابن جزير رحمه الله تعالى. اولا تفسيره كثير ما يذكر بالرأي - 00:17:00
ما يذكر اقوال السلف ما يقول قال ابن عباس قال مجاهد قال قتادة الا نادرا يعني شوف مر معنا كثير ما يذكر اقوال السلف هذا امر. الامر الثاني اهتمامه ببيان الكلمات. يهتم بكشف الالفاظ. هذي معناها كذا وهذي معناها كذا وهذي معناها - 00:17:20
اهتمامه بالاعراب وعود الضمير يعود على كذا يعود على كذا هذا جاء مبتدأ وهذا جاء خبر وهكذا يهتم بهذا الشيء يهتم باللطائف البلاغية احيانا يقول قال كذا لان المعنى كذا لانه اراد كذا لانه اراد كذا تلاحظ هذا يعني المنهج - 00:17:40
يعني يسير معنا من اول تفسير على هذه الطريقة. طريقة يعني حتى نفهم ابن جزيم ونفهم تفسيره. هو اولا من التفاسير المختصرة يذكر اقوال المفسرين يذكر نعم لكن باختصار والغالب لا يرجح لانه يقول الاية تحتمل فاذا قال وقيل - 00:18:00
وقيل كذا وقيل كذا ثم ترك كذا معناته ان الاية تحتمل واحيانا يقول والاولى هو الاول. فيختلف اسلوب يختلف هذي طريقة عشان تكون يعني تكون عندنا الصورة الصورة واضحة. فهذه طريقته اهتم بالمسائل الاعرابية - 00:18:20
اللغوية كثير جدا لا يذكر اقوال السلف لا يستدل بالمسائل مثلا اذا ذكر اقوال يستدل يقول وهذا ارجح لان اه الدليل عليه كذا لا هذي ما هي ما طيب هو الان قال - 00:18:40
ذلك اشارة يقول الى ما تقدم من القصص اي نعم اه ذلك من انباء الغيب نحيه اليك. وهذا فيه دلالة على ان القرآن منزل لله وان محمد لم يأتي به من نفسه وانما هو من انباء الغيب التي اوحى الله فيها الى محمد - 00:19:00
غالبا في مثل هذه الاشياء الغيبية والاخبار المؤكدة القرآن يستعمل النبأ انبأ ونبأ عن النبأ العظيم نبأهم ولذلك سمي النبي نبيا لان لانه يخبر عن اشياء يعني صحيحة مؤكدة لا تحتمل الكلمة. وكلمة الخبر لا. الخبر تحتمل - 00:19:30
ذلك لو لو تتبع القرآن كلمة النبأ وكلمة الخبر لوجدتها ان القرآن يمايز بين هذا وهذا. وهذه تحتاج منا دقة واستقرار. لان عبارات القرآن استعمال مثلا في اشياء كثيرة تتعجب منها في القرآن الكريم. يعني - 00:20:00
بل اكثرهم لا يعلمون بل اكثرهم لا يشعرون بل اكثرهم تجد فيه فرق يشعرون تأتي في سياق غير يعلمون لو اخذت هذا المكان هذا ما ما استقام الكلام يتذكرون او يتذكرون غير يتفكرون. التفكر غير التذكر. تجد التذكر يأتي في سياق اشياء المفترض انك - 00:20:20
ما تنساها التفكر لا اشياء تدل على انك يجب عليك ان تقف تتأمل. يعقلون دل على انه في في نقص في اهمال ينبغي ان تنتبه لنفسك ان لا يغيب عنك هذا في عقلك. فكل هذه الاشياء تحتاج منا الى استقرار الى تدبر الى تأمل - 00:20:40
القرآن له استعمالات. فكلمة الانباء دائما هنا دائما الاشياء يعني الاشياء قال انباء الغيب ما قال خبر الغيب ويختلف طيب يقول وما كنت لديهم يقول خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما كنت لديهم. قال احتجاج على نبوته نعم هذا - 00:21:00
واضح يلقون اقلام والمراد بالاقلام ذكر لك قولين قال يحتمل انها الازنام وهي القداح او الاسهم الاسهم التي كانوا يضعونها في مثل الاناء زين؟ ثم يجولونها لتكون بها علامات فيستخرج - 00:21:20
هذا نوع من يعني تكهن لا يجوز. ويستخرج ولا يجوز شرعا. يقول يستخرج هذا الشيء. ولذلك هم كانوا يستخدمونه في اي في الاستخارة بدل الاستخارة ثم يستخيرون هم يستعملون اذا اراد ان يسافر اراد ان يتزوج اراد ان يشتغل في تجارة او كذا وضع هذا - 00:21:40
فيقول لك افعل لا تفعل اعد. فاذا اخرج افعل مضى اذا اخرج لا تفعل ترك هذا الشيء اذا اخرج يعني ليس اعاد. فهذه كلها تكهنات لا تجوز. الله اعطانا بدل منها الاستخارة. اذا اردت ان تعمل - 00:22:00
شيئا تريد ان تسافر تريد ان تتزوج تستخير الله تصلي ركعتين وتدعو طيب يقول هذا يحتمل ان يكون الاقلام انهم وضعوا هذه الاشياء فمن خرج له اخذ كفالته وان لم يخرج يخرج وقيل انها قرعة والقرعة جائزة - 00:22:20
القرعة هذه الاية تدل على على مشروعية القرعة وفي اية اخرى. في سورة الصافات فساهم وفيه السنة ان النبي كان اذا اراد ان

يسافر او يخرج يغزو ها اقترع بين نسائه فمن وقعت عليه القرعة خرج بها - 00:22:40
هذي هذي مشروعة طيب قوله تعالى ايهم يكفل مريم؟ هذا جاء في العراق مبتدأ وخبر في موضع نصب بفعل تقدير ينظرون اي يختصمون قال يختلفون فيما من يكفلها لكونها او لا او - 00:23:00
اول سبب ما ذكر سابقا ان امها جاءت بها الى الى المسجد الاقصى ووضعتها بين ايديهم فقالت هذه هذه حرة عتيقة للمسجد. وهي صغيرة كلهم ارادوا ان يأخذوها. فتنازعوا واختصموا فيها يعني صار الحل بينهم هو يعني جعل القرآن وقيل انهم والقوا اقلامهم - 00:23:30
في النهر كلها سقطت في النهر الا واحد خرج بزكريا اصبحت عنده زكريا قالت الملائكة يقول هذه بدن بدن اذ قالت الملائكة يامرين من الاول اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك عبادا او من اذ يختصمون لانه يريد ان يربط اذ - 00:24:00
يقول اذ هذي مرتبطة باي شيء؟ هل مرتبطة بالاول؟ اذ قالت الملائكة او مرتبطة بالاقرب اذ يلقون اقلامهم. فالاقرب انها الاول واذكر اذقات الملائكة ثم اذكر اذقات الملائكة مرة اخرى. اي نعم. يقول العامل في مظمر هذا واظح يعني - 00:24:30
طيب اسمه يقول هذا اسمه المسيح. ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح اه اعاد الضمير تلاحظ ان ابن جوزي ما يفسر كلمات كلها خاصة اللي مرت اللي مرت ما يفسر كلمة بكلمة مرت - 00:24:50
والاشياء التي واضحة او سبق ان مرت من كلمة يبشر هذي مرت كثير يتركها ويأتي على الكلمات التي تحتاج يقول اسمه قال اعاد المذكر المذكر على الملائكة عاد المذكر على الكلمة يقول كلمة اسمه - 00:25:10
كلمة اسمه كلمة هنا مؤنث. كلمة اسمه يعني ليش؟ قال لان المسمى فيه ذكر اسمه المسمى عيسى اي نعم فلذلك ذكرهم اي نعم عيسى ابن مريم المسيح اسمه المسيح طيب قيل المسيح لانه يسيح في الارض وقيل لانه يمسح على المصاب - 00:25:30
عدة اشياء وجيها في الدنيا والاخرة. في المهد هذا قالوا كلمات كما ذكر هنا قال ليبرئ امه من من تهمة اليهود. وكهلا فيه دلالة على نزوله اخر الزمان انه ينزل في اخر الزمان. ويعلم الكتاب - 00:26:00
هذي كلها واضحة. نشوف يركز على اللغة والاعراب. حال معطوف كذا طيب فانفخ فيه. يقول يقول هنا قال فانفخ فيه وفي مريم فانفخ فيها. ان اعدتها الى الى الطين قلت انفخ فيه. وان عدت الى الهيئة - 00:26:30
يعني حسب عود الضمير. ليش يعني ايه ليش قال هنا فانفخ فيه. ايه. يعني عمران هناك. وفي مائدة قال انفخ فيها. لا هو قد يكون تغيير الضمائر بس. انا ما يظهر لي في شيء - 00:27:00
سيكون طائرا فيكون طائرا. يعني كلها قراءات ثابتة قراءات صدرية. طائرا وطيرا وابرئ الاكمة واحيي الموتى وانبئكم هذي كلها تميزت وخص بها لان هذي من تعد من معجزاتها. لان كل نبي يعطى من المعجزات ما يتناسب مع قومه - 00:27:20
او ما برع به قومه مثل اه موسى لما برع قوم السحر جاءت معجزاتهم يعني نمط ما كانوا عليه وهكذا. ولذلك محمد صلى الله عليه وسلم اعطي القرآن الكريم بفصاحته وبلاغته تحديا - 00:27:50
المشركين الذين وصلوا في البلاغة والعربية الى اعلى درجاتها. طيب كل هذه معجزات وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من رب فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوا هذا الصراط المستقيم - 00:28:10
واصل واصل تلمع فلما احس عيسى اي علم علما ظاهرا وعلم ما كعلم ما يدرك بالحواس. من انصاري طلب النصرة والانصار جمع ناصر. الى الله تقديره من من يضيف انفسهم في نصرة الى الله. ولذلك - 00:28:30
الى هنا بمعنى مع او يتعلق بمحذوف تقديره ذاهبا الى الله او ملتجأ الى الله او ملتجئا الى الله الحوادث طيب ليه ليش قال هذا الشيء؟ اولا عندي كلمة فلما احس عيسى قال احس بمعنى علم - 00:29:00
يعني الاحساس ادق من العلم. واحيانا الاحساس يطلق ويرد بمعاني اخرى لكثير من كلمات القرآن فيها الفاظ مشتركة. يعني اذ تحسونهم يعني تقطعونهم وتجزونهم. وتهلكون الكثير منهم يأتي لها معاني فان احسستم واكبا. هنا مراد بها قال فلما احس يعني علم - 00:29:20

علما يقينيا انهم يعني علما ظاهرا كعلم قال لا يدرك الحواس من انصاري الى الله؟ اي نعم. هنا يقول كيف يقول انصاري الى الله من يضيف انفسهم في نصرة الى الله. شف كيف اولها لان هذا من انصاري الى الله - 00:29:50
ما تقول انصرك الى الله. ما تجي انصرك الى الله كيف؟ لا بد اما لك حدث امرين اما ان تبدل حرف الجر بحرف اخر تقول من انصاري الله يعني مع الله. مع الله. يعني من ينصرني مع نصرة الله. يعني الله ينصرني وانتم تنصروني - 00:30:20
فيكون هذا يسميه المنهج الاول هو وهو نيابة الحروف بعضها عن بعض. وهذي موجودة في معروف ان في بعض الايات ينوب الحرف بعضها عن بعض مثل قوله تعالى آآ ونصرناه من القوم الذين كذبوا - 00:30:40
في اياته نصرناه من القوم ليكذبوا اي على القوم صرناه على من بمعنى على وهذي كثير في القرآن آآ اين يشرب منها عين يشرب قال عين يشرب بها اي يشرب منها. هذا منهج يسمى ماذا؟ يسمى نيابة الحروف بعضها عن بعض - 00:31:00
المنهج الثاني ما هو؟ التظمين. تظمين الافعال. تظمين الافعال مثل العين يشرب بها المقربون قال يروى. يروى بها. هذي يروى بها ماشي فيقولون بدل ما بدل ما نبدي الحرف حرف مكان حرف لو نظمن الفعل فعلا اخر. من - 00:31:20
الى الله مثل ما ذكر قال من يضيف انفسهم في نصرته الى الله او شف اي نعم هذا منهج او المنهج الثاني الذي ذكره قال اذا قيل ان الى بمعنى مع اي مع الله او يتعلق - 00:31:40
تقديره ذاهبا او ملتجئا الى الله. فانت احد امرين اما ان تظمن الفعل او تجعل جنوب مكانه حرف اخر. جنوب مكانه حرف اخر. ايهما ارجح؟ اختار شيخ الاسلام ابن تيمية كما في المقدمة - 00:32:00
تضمين تظمين الافعال تظمين الافعال فمثلا قوله تعالى ونصرناه من القوم اي نجيناه نجيناه من القوم كن معنا نصرناه نجيناه وهكذا يعني في ايات كثيرة جمعت فيها يعني الحروف تحتاج اما كذا واي كذا - 00:32:20
منهج الاكثر يسمونه التظليل. في في اذكر فيه بحث او رسالة التضمين في القرآن الكريم. جاء باحث جمع كل المواضع هذي. وبينها انها التظمين اولى من نيابة الحروف. طيب طيب يقال الحواري نعم الحواريون حواري الرجل صفوته صفوت صفوته وخالصة - 00:32:40
ولذلك عندي وخاصته صفوته وخاصته الخاصة من الناس والصفوة يسمون الحواريون واحتمال انها خالصة ممكن من الخلاص يعني الذين اخلصهم اختارهم طيب ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:10
لكل نبي حواري وان حواري يا الزبير وقيل ان الحواريين كانوا قصارين يحورون ثياب ان يبيضونها ولذلك سماهم الحواريين. يعني يحتمل يحتمل انهم الصفوة الذين امنوا وصدقوا كما الله سبحانه وتعالى قال امنا يحتمل انهم كانوا يعملون هذه الاعمال واصلا الحور البياض الحور سميت - 00:33:30
الجنة حور عين. الحور جمع حوراء. وهي شديدة البياض. والعين جمع عينان. وهي شديد السواد العين او واسعة العين. هذا مانع. طيب بما انزلت يريدون الانجيل. والرسول هنا عيسى عليه السلام - 00:34:00
مع الشاهدين اي مع الذين يشهدون بالحق من الامم. وقيل مع امة محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم يشهدون للناس ومكروا الضمير لكفار بني اسرائيل ومكرهم انهم وكلوا بعيسى من يقتله - 00:34:20
ومكر الله اي رفع عيسى الى السماء والقى شبهه على من اراد اغتياله حتى قتل عوضا منه عاد اختلفوا في ان عيسى هو القائل او ان الله القى الشبه يعني عيسى لما احاط احاط به - 00:34:40
كفار اليهود وارادوا قتله وعلم ذلك. قال من القي عليه شبهي؟ ويقتل بدلا مني هذا هذا قول بعض مخالفات وبعضهم قال لا ان الله القى الشبه على الذي اراد اغتياله دخل يبحث عن - 00:35:00
ولم يجدوه فلما رجع الى اصحابه فاذا وجه وجه عيسى فقتلوه. يحتمل هذا اسمه يهود هذا ها يسمونه يهود من؟ الذي قتله؟ الذي اراد اغتياله. يقول القى الشبه علي ايه هذا في دراسات في بعض - 00:35:20
تسميته؟ ايه في تسميته؟ اللي نسمعه اصلا تتكرر لان اصل اليهود هذا الاول هو احد ابناء يعقوب احد ابناء يعقوب يمكن يكرر عنده

وعبر عن فعل الله بالمكر مشاكلة لقوله - 00:35:40
ومكروا هذي في العقيدة. هم اذا اشاعرة سلك مسلكهم يريدون ان دائما كثير من الصفات لا يثبتون. فما منهجهم في الصفات التي لا يريد الثبات فيها؟ لهم لهم منهج. المتقدمون - 00:36:00
منهم يأولون مباشرة ويعطلون اذا اول عطلة فاذا جاء عند كلمة آآ ثم استوى على قال استوي لقد استولى اول. واذا اول عطل السوء. زين؟ المتأخرون منهم يختارون طريقين. اما - 00:36:20
انهم يأولون على طريقة الاولين او يفوضون. فاذا جا عند استوى قال ما لك؟ الله اعلم. ما معنى استوى؟ قال ما تدري؟ الله يخاطب كلام عرف ما تدري يقول معي فيفوض. يفوض العمل. فهذه هم لا يثبتون الصفات كلها. الصفات كلها يثبتون بعض الصفات. التي تتنبه - 00:36:40
يتناسب معهم يثبتونها التي ما تتناسب مع طريقتهم ومنهجهم يؤولون فالمكر هنا اوله مباشرة ومثل مثلها كثير مثل قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي ما يثبتون النفس لله يقولون هذي مشاة ما معنى المشاكلة؟ هذي - 00:37:00
لغة العرب تستعمل مشاكلة. لغة العرب موجودة المشاكلة في لغة العرب وفي القرآن موجودة. ونحن نثبت المشاكلة. لكن اذا جينا عند الصفات صفات الله لا ما نقول المشاكل. ليش قالوا بالمشاكل؟ هم فرارا من اثبات الصفة. لكن المشاكلة موجودة. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا. سمى اعتداءا - 00:37:20
يسمى فعلا انتقاما من او اخذ حقك اعتدال. هذا يقال مشافا. ما فيها شيء استعمال كلمة المشاكلة اصل موجودة في لكن حمل الصفات على او تأويلها او الخروج بها من هذا المنهج على انها مشاكلة هنا هو الاشكال فهنا قال - 00:37:40
قال ان ان اضافة المكر الى الله من باب المشاكمة ونحن نقول لا اضافة المكر الله اضافة حقيقية لكن لا نثبت المكر على اطلاقه. لا نثبت المكر ولا نقول ان الله موصوف بانه يمكر. او بانه المال على الاطلاق هذي وانما - 00:38:00
الله يمكر بمن يمكر به. ويستهزئ بمن يستهزئ به. ويسخر بمن يسخر. فسخر يعني اسأل الله ممن يسخر وهكذا يعني لكن نثبت نثبت ما اثبته الله. الله عز وجل يقول وهو والله خير الماكرين. ومكر الله - 00:38:20
الله عز وجل يقول المكر والكيد كذلك. كذلك كدنا ليوسف واكيد كيدا. موجود في القرآن. اللهم اني له. اي نعم. كثير نعم. والله خير الماكرين اي اقواهم وهو فاعل ذلك بحق والماكر من البشر فاعل - 00:38:40
كله هروب من كلمة المكر. نعم. لكن حتى الماكر والبشر فيها يمدح يعني اذا على وجهة المجازات والاستهزاء يعني آآ نوح يقول تسخروا منا فاننا نسخر منك. مع ان السخرية من هي عنه وليست ولا تليق وليست من شيم الاخلاق انك تسخر من الناس. لكن - 00:39:00
في مقابل انتقام. نعم. نعم. اذ قال الله اذ قال الله العامل فيه فعل مضمر او مكر. عندي او يمكر. يمكن على اساس انها مقرة ومكر الله ادمان الله. اه طبعا عندي اني متوفيك. اني متور فيك يعني - 00:39:30
اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك صح؟ اي نعم يا عيسى الا معروفة وتوفيك اني متوفيك الى وفاة وفاة موت ثم احياه الله في السماء. وقيل رفع حيا ووفاة الموت بعد ان ينزل - 00:40:00
في الارض في قتل الدجال. وقيل يعني وفاة نوم وقيل المعنى قابضك من الارض الى السماء. ورافعك اليه اي الى سماء اطهرك اي من سوء جورهم. الذين اتبعوك هم المسلمون. وعلو - 00:40:20
وهم على الكافرين علوهم على الكفار بالحجة وبالسيف في غالب الامر. وقيل الذين اتبعوك النصارى والذين كفروا اليهود فالآية مخبرة عن عزة النصارى عن اليهود واذلالهم لهم. طيب يعني عندك الان ما معنى متوفيك؟ قال قيل الوفاة هي الحقيقية لكن متى سيتوفاه - 00:40:40
قال هي موت حقيقي. اما ان يكون اماته ثم احياه. او انه سيميت في اخر الزمان. هذا هذا قول القول الثاني ان الوفاة المراد بها النوم. وقيل الوفاة يعني قبضه قبضه. ورفعه الى السماء. الاكثر - 00:41:10

وايضا اختيار الحافظ ابن كثير ان المراد بالوفاة هنا هي النوم ويدل على ذلك ادلة من القرآن الكريم كقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ثم يبعثكم بالنهار. يتوفاكم بالليل يعني ينيمكم. وكذلك قوله تعالى - 00:41:30

الله يتوفى الانفس حين موتها. والمراد بالوفاة تسمى الوفاة الصغرى هذي. اي هي النوم. والله سبحانه وتعالى القى عليه النوم ثم رفعه للسماء هذا يعني يحتمل اما انه انه مات ما مات عيسى لم يمت حتى - 00:41:50

ومرفوع في السماء وسينزل اخر الزمان. يقول في حكمة لكونه توفى ثم رفع لكونه نام ثم رفع حكمة لماذا يعني ما رفع مباشرة بدون نوم؟ لانه قد يواجه اشياء يعني يعني قد تخيفه او قد يعني فيها صعوبة - 00:42:10

يعني قد يكون النوم يعني دائما اريح للانسان. اريح للانسان وحتى لا يطول عليه احتمالات كثيرة قد يقال مثلا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع الى السماء في ليلة في المعراج ليلة الاسراء والمعراج ورفع السماء ولم يندم - 00:42:30

في يقظة. وقد يكون يقال الله عز وجل يعني قادر على ان ان يرفعه بلحظة. بلمحة بصر. كل هذه الى السماء في تعليق الشيخ البراك. ايه احسنت. انا كنت واقف عندها - 00:42:50

اللي هي قول الى السماء قال ايه قصدك يا وقيل قابضة من الارض الى السماء لا لا ورافعك الي اي الى سمائي الى سمائي يعني الى العلو طيب ماذا قال؟ قال الشيخ عبد الرحمن البراء قول ابن جوزيف في قوله تعالى في شأن عيسى عليه السلام - 00:43:10

اني متوفيك ورافعك الي قال الى سمائي اقول هذا عدول باللفظ عن ظاهره بتفسيره بلازمه. فان رفع عيسى عليه السلام الى الله الذي هو مدلول اللفظ يستلزم يستلزم رفعه الى السماء. والذي حمل ابن جزي وامثاله على هذا التأويل مذهبهم في - 00:43:30

الله وهو انه ليس سبحانه بذاته فوق سماواته بل هو في كل مكان. كما تقدم في عدد من المواضع التي جرى التعليق عليها وهذا خلاف ما دلت عليه النصوص واجمع عليه اهل السنة. ورفع عيسى عليه السماء الى السماء التي وجدها النبي صلى الله عليه وسلم فيها ليلة الاسراء - 00:43:50

يتضمن تكريما وتقريبا. فمن كان من العباد اعلى مكانا كان اقرب الى الله تعالى. فابراهيم وموسى عليه السلام عليه السلام اقرب الى الله من المسيح. فان ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وعيسى في الثانية كما في حديث انس عند مسلم - 00:44:10

هذا واضح قالوا رافعك الي قال لا الى السماء. هروبا من اثبات العلو. وهذا مر يعني كثيرا. لكن الشيخ ما علق على مسألة الوفاة. لانها هو ذكر اقوال كلها. ذكر احتمال كذا واحتمال كذا واحتمال كذا. طيب واصل - 00:44:30

وجاء الذين تبعوك هذه صح؟ هم اهلهم مسلمون او النصارى يحتمل فهم اتباع عيسى هم اتباع عيسى اي تأويل هم اتباع عيسى طيب انتهى المقطع عندك؟ لا باقي؟ لا كمل ولا اذا باقي كمل - 00:44:50

ذلك نتلوه اشارة الى ما تقدم من الاخبار. من الايات المتلوة او المعجزات. والذكر قرآن الحكيم الناطق بالحكمة. ان مثل عيسى الاية حجة على النصارى في قولهم كيف يكون ابن - 00:45:10

اب فمثله الله بآدم الذي خلقه دون ام ولا اب. وذلك اغرب مما استبعدوه فهو اقطع لقولهم من تراب تفسير لحال ادم. فيكون حكاية حال ماضية. والاصل لو قال خلقهم من تراب ثم قال له كن فكان - 00:45:30

لكنه وضع المضارع موضع الماضي ليصور في نفوس المخاطبين ان الامر كانه حاضر دائم هذا اذا جاء الفعل الالفاظ جاء الفعل الماضي في فعل مضارع. ليش؟ وهو ماضي. ليش عبر بالمضارع - 00:45:50

مكان الماضي قال استحضار الصورة مثل قوله تعالى آآ اذ يبايعونك تحت الشجرة هم بايعوه انت يبايعونك كأن الان شاهدهم امامك. تقريب الصورة بفعل المظارع يكون اقوى. هذا معناه. كثير في القرآن - 00:46:10

نتبعها تجد مواضع كثيرة مثل شي مثل قول ينادونكم من وراء الحد. ينادونك هم نادوا وانتهوا قال لا ينادونك كانك تشاهد امامك. نعم. هذي من بلاغة القرآن بلاغة العربية. طيب - 00:46:30

الحق خبر ابتداء مظمر. فمن حاجك فيه اي في عيسى وكان الذي حاجه فيه وفد وفد نجران. وفد نجران وكان ذي حاجه فيه وفد

نجران من الذي اي نعم وكان الذي حاجه فيه وفد نجران - 00:46:50
من النصارى وكان لهم سيدان يقال لاحدهما السيد. وللاخر العاقل. نبتهل والبهلة اللعنة اي نقول لعنة الله على الكاذب منا ومنكم. هذا هذا اصل الابتهال. ثم ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن لعنة. ولما نزلت الاية ارسل رسول الله رسول ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:10
الى علي وفاطمة والحسن والحسين. ودعا نصارى نجران الى الملاعنة فخافوا ان يهلكهم الله او يمسخهم قردة ويمسخهم الله قردة وخنازير. فابوا من الملاعنة واعطوا الجزية. هذه اية الابتهال بين - 00:47:40
النبي صلى الله عليه وسلم هو وفد نجران. جاءوا في السنة التاسعة يحتجون على النبي صلى الله عليه وسلم اما بقولهم ان ان عيسى هو الله او عيسى ابن الله ونحو ذلك. فاثبت لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى من البشر وليس وانه رسول من عند الله. وحاجهم مثل هذه الاية اصلا مثل ما ذكرنا - 00:48:00
الصورة كلها تدور على قضية اثبات حقيقة عيسى. وانه ليس الها ولا ابنا لله. كلها تدل هذي تسمى اية المباهلة. نعم. خلاص ولا باقي اي تمر انتهى طيب انتهيت من كلامي تمام او يمسح او يمسخهم الله ها قل يا اهل الكتاب - 00:48:20
هذي بداية. بداية مقطع جديد. قل يا اهل الكتاب خطاب لاهل الكتاب. الى العقيدة الصحيحة ان لا نعبد الا الله ولا شرك به طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:50
- 00:49:10